دراسات، علوم الشريعة والقانون، المجلّد 43، ملحق 1، 2016

مدلول مصطلح "الأبدال" عند المحدثين "دراسة تحليلية"

يحيى محمود القضاة*

ملخص

استعمل علماء الحديث مصطلحات وألفاظا كثيرة، للدلالة على أحوال الرواة من حيث عدالتهم وضبطهم للحديث، ومعلوم أن هذه المصطلحات هي ميزان قبول حديث الراوي أو رده، ولذلك كان من الضروري ضبط هذه المصطلحات، ومعرفة مراد علماء الجرح والتعديل منها بشكل دقيق، وقد كان لعلماء الحديث جهود كبيرة في هذا المجال لا تخفى على أهل الاختصاص. ويأتي هذا البحث ليسلط الضوء على مصطلح من المصطلحات التي استعملها علماء الجرح والتعديل، وهو مصطلح "الأبدال"، ليبين معناه، ودلالته عند المحدثين، مقارنة مع دلالته عند غيرهم، ويذكر أسماء الرواة الذين وُصفوا بأنهم من الأبدال، وأقوال الأئمة النقاد فيهم، وهل يعد هذا الوصف توثيقا أم غيره؟ كما يوضح البحث أيضا سبب إطلاق هذا الوصف على بعض الرواة دون غيرهم ممن شهد لهم الأئمة النقاد بالحفظ والإتقان، لنصل إلى نتيجة دقيقة حول مراد العلماء من استعمال هذا المصطلح.

الكلمات الدالة: محدثون، جرح وتعديل، أبدال.

المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد؛

فقد استعمل علماء الحديث في أثناء كلامهم في الرواة مصطلحات وعبارات كثيرة، وذلك لبيان مراتب الرواة من حيث العدالة والضبط، ومعلوم أن هذه المصطلحات والعبارات هي ميزان الرواة، وعماد الجرح والتعديل، ومدار قبول الحديث أو رده، ولذلك كان من الضروري ضبطها، ومعرفة مراد علماء الحديث منها.

ولو دققنا النظر في هذه المصطلحات لوجدنا أن منها ما كثر استعماله، فاشتهر وانتشر، وعرف مراد علماء الحديث منه بشكل دقيق، ومنها ما قلّ استعماله، أو كان خاصا بعالم دون غيره، ومنها ما اختلف معناه من عالم لآخر، ومنها ما طرأ على معناه تغيير مع مرور السنين والأيام. فاحتاج إلى بحث ودراسة.

ومن المصطلحات التي استعملها علماء الجرح والتعديل مصطلح "الأبدال"، ومن ذلك قول الإمام الشافعي في يحيى بن سليم الطائفي: " كنا نعده من الأبدال"[1]، وقول الإمام أحمد: "إن كان ببغداد رجل من الأبدال فأبو إسحاق النيسابوري"[2]، وقول البخاري في فروة بن مجالد: "وكانوا لا يشكون أنه من الأبدال"[3]، ويأتي هذا البحث ليسلط الضوء على هذا المصطلح، ويبين دلالته عند علماء الحديث، راجيا من الله تعالى التوفيق والقبول.

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات الآتية:

من هم الأبدال؟ وما سبب تسميتهم بالأبدال؟ ومن هم الرواة الذين وصفوا بالأبدال؟ وهل يعد وصف الأبدال من ألفاظ التوثيق عند المحدثين؟ وما هو مراد علماء الحديث بالأبدال؟ وهل هناك فرق في مدلول مصطلح "الأبدال" بين المحدثين وغيرهم.

أهداف الدراسة

1. إبراز أهمية ضبط مصطلحات الجرح والتعديل.
2. بيان المعنى الدقيق لمصطلح "الأبدال" عند المحدثين.
3. بيان الفرق بين معنى الأبدال عند المحدثين وعند غيرهم.

الدراسات السابقة

تناول العلماء قديما موضوع الأبدال في مؤلفات خاصة منها: جزء للسخاوي بعنوان "نظم اللآل في الكلام على الأبدال"[4]، لكنني لم أجده مطبوعا ولا مخطوطا. وهناك رسالة للسيوطي بعنوان "الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال"[5]، جمع فيها الأحاديث والآثار الواردة في الأبدال، دون أن يتعرض لنقدها وبيان عللها.

وهناك كتاب للدكتور فهمي القزاز بعنوان "المحدثون الأبدال"، وقد جمع فيه أسماء مائة وتسعة رواة ممن وصفوا بأنهم من الأبدال، دون أن يتعرض لدراسة هذا المصطلح، أو

* كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة العلوم الإسلامية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2015/1/17، وتاريخ قبوله 2015/4/17.

© 2016 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

يبين معناه عند المحدثين.

منهج البحث

اتبعت في هذا البحث المنهج الآتي:

1. المنهج الاستقرائي، وذلك بالبحث عن الرواة الذين وصفوا بأنهم من الأبدال في كتب الجرح والتعديل.
2. المنهج التحليلي، وذلك بدراسة أقوال الأئمة النقاد في الراوي الموصوف بأنه من الأبدال للوقوف على المعنى المراد.
3. إذا اتفقت أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي أو تقاربت فأقتصر عندئذ على قول ابن حجر في تقريب التهذيب، وذلك تجنبا للإطالة، ولعدم وجود كبير فائدة من ذكر أقوالهم. أما إذا تباينت أقوالهم فإنني أبين ذلك.
4. خرجّت الأحاديث الواردة في البحث وبينت عللها، مسترشدا بأقوال الأئمة النقاد.
5. اقتصرت على ذكر أسماء الأبدال من رجال الكتب الستة، تجنبا للإطالة، أما نتائج الدراسة فشملت جميع من وصفوا بالأبدال.

خطة البحث

يشتمل هذا البحث على مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة.

المطلب الأول: تعريف الأبدال وسبب تسميتهم.

المطلب الثاني: الرواة الموصوفون بالأبدال.

المطلب الثالث: هل يعد وصف الأبدال توثيقا للراوي.

الخاتمة ولخصت فيها أهم النتائج.

المطلب الأول: تعريف الأبدال وسبب تسميهم.

الأبدال لغة: قال ابن فارس: "الباء والدال واللام أصل واحد، وهو قيام الشيء مقام الشيء الذاهب. يقال: هذا بدل الشيء وبديله. ويقولون: بدلت الشيء: إذا غيرته وإن لم تأت له ببدل. قال الله تعالى: ﴿**قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي**﴾ [15: يونس]. وأبدلته: إذا أتيت له ببدل."[6].

قال ابن منظور: والأصل في التبديل تغيير الشيء عن حاله، والأصل في الإبدال جعل شيء مكان شيء آخر. يقال: أبدلت الخاتم بالحلقة إذا نحيت هذا وجعلت هذا مكانه. وبدلت الخاتم بالحلقة إذا أذبته وسويته حلقة. وبدلت الحلقة بالخاتم إذا أذبتها وجعلتها خاتما، وقد يستعمل بدلت بمعنى أبدلت، ومنه قول الله عز وجل: ﴿**فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ**﴾ [70: الفرقان] ألا ترى أنه قد أزال السيئات وجعل مكانها حسنات؟[7]

الأبدال اصطلاحا: اتفقت أقوال العلماء من المحدثين وغيرهم على أن الأبدال قوم صالحون، فقال الزمخشري: "الأبدال أي: الزهاد"[8]، وقال ابن الجوزي: "هم الْأَوْلِيَاء"[9]، وقال ابن الأثير: "هم الأولياء والعباد"[10]، وقال ابن منظور: "الأبدال قوم من الصالحين"[11]، وكذا قال الرازي: "الأبدال قوم من الصالحين"[12]، وقال الصفدي: "وهُم المُبَرِّزون في الصلاح"[13]، وقال المناوي: "هم طائفة من الأولياء"[14].

ومع اتفاق العلماء على هذا القدر من تعريف الأبدال إلا أنهم اختلفوا بعد ذلك، فعند الصوفية –على سبيل المثال لا الحصر– للأبدال معنى آخر زائد عن مجرد الصلاح، فهو يشير إلى أصحاب الطبقة الرابعة من طبقات الأولياء، فالولاية عندهم ست طبقات: أعلاها طبقة الأقطاب، ثم الأئمة، ثم الأوتاد، ثم الأبدال، ثم النقباء، ثم النجباء[15]، ولكل طبقة وظائف خاصة بهم، فوظيفة الأبدال –حسب اعتقادهم– أن الله تعالى يحفظ بهم الأقاليم السبعة، لكل بدل إقليم، ويستمدون قوتهم من روحانيات الأنبياء، ولهم اتصال مع عالم الغيب لا يدركه عامة البشر[16].

والملاحظ أن هذه المراتب لم تعرف في القرون الثلاثة الأولى، ولم يأت ذكرها عن أحد من الصحابة أو التابعين أو أتباع التابعين، باستثناء الأبدال، ثم جاء أبو بكر الكتاني في القرن الرابع فذكر أعداد كل طبقة من طبقات الأولياء وأماكنهم وبعض وظائفهم فقال: "النقباء ثلاث مائة، والنجباء سبعون، والبدلاء أربعون، والأخيار سبعة، والعمد أربعة، والغوث واحد، فمسكن النقباء المغرب، ومسكن النجباء مصر، ومسكن الأبدال الشام، والأخيار سياحون في الأرض، والعمد في زوايا الأرض، ومسكن الغوث مكة، فإذا عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء، ثم النجباء، ثم الأبدال، ثم الأخيار، ثم العمد، فإن أجيبوا وإلا ابتهل الغوث؛ فلا يتم مسألته حتى تجاب دعوته[17].

ولا يخفى عدم صحة هذا الكلام، وهو من الرجم بالغيب، لأن طريق معرفة الغيب هو الخبر الصحيح عن رسول الله ﷺ، ولم يأت عن النبي ﷺ خبر في هذا الباب، لا صحيح ولا ضعيف، إلا بعض الأخبار عن الأبدال اختلف العلماء في حكمها اختلافا كبيرا، ويرجع كثير من الباحثين ظهور هذا الترتيب إلى تأثر الصوفية بالحركات الباطنية وخصوصا الشيعة الإمامية[18].

وأما سبب تسميتهم بالأبدال فللعلماء في ذلك أقوال منها:

1. قيل: لأنه كلما مات رجل منهم أبدل الله تعالى مكانه رجلا آخر، قال ابن الجوزي: "وهم الأولياء، يبدل واحد إذا مات بواحد"[19]. وقال ابن الأثير: "سموا بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أبدل بآخر"[20]، واستدلوا على هذا المعنى بما روي عن علي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "الأبدال يكونون بالشام، وهم أربعون رجلا، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا، يسقى بهم الغيث، وينتصر بهم على الأعداء، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب".

وهذا الحديث أخرجه الإمام أحمد[21]، واختلف العلماء في حكمه فصححه السيوطي [22]، وضعفه كثير من العلماء منهم: ابن عساكر[23]، والضياء المقدسي[24] وابن تيمية[25]، وابن القيم[26]، وذلك بسبب انقطاعه فلم يثبت لشريح بن عبيد سماع من علي رضي الله عنه.

2. وقيل: سموا أبدالا لأنهم إذا غابوا تبدل في مكانهم صور روحانية تخلفهم فيظن الرائي أنه يرى الشخص حقيقة وليس كذلك، إنما يرى بدله[27]. قال ابن حجر الهيتمي:"سميت الأبدال أبدالا لأنهم قد يرحلون لمكان ويخلفون في مكانهم الأول شبحا آخر شبيها بشبحهم الأصلي بدلا عنه، وقد أثبت الصوفية عالما متوسطا بين عالمي الأجساد والأرواح سموه عالم المثال، وقالوا: هو ألطف من عالم الأجساد وأكثف من عالم الأرواح، وبنوا على ذلك تجسد الأرواح وظهورها في صور مختلفة من عالم المثال"[28].

ولا يخفى غرابة هذا القول وعدم صحته، فقد بنوه على حكايات وخيالات غريبة وعجيبة [29]، وأما من كتاب الله تعالى وسنَّة نبيه ﷺ فلا يوجد دليل لا صحيح ولا ضعيف، وقد سبق القول أن الغيبيات لا تقبل إلا بأخبار صحيحة عن رسول الله ﷺ.

3. وقيل: سموا أبدالا لأنهم أبدلوا السيئات من أخلاقهم وأعمالهم وعقائدهم بحسنات[30]، قال الراغب الأصفهاني: "ومعنى الأبدال: هم الذين يبدلون من أخلاقهم وأفعالهم الذميمة أخلاقا وأفعالا حميدة، فيجعلون بدل الجهل العلم، وبدل الشح الجود، وبدل الشره العفة، وبدل الظلم العدالة، وبدل الطيش التؤدة، وعلى ذلك دلَّ قوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ**﴾ إلى قوله: ﴿**فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا**﴾{68-70: الفرقان}[31]. وهذا لا يختص بعدد معين ولا بمكان دون آخر[32].

4. وقيل: لأنهم أبدال الأنبياء أي ورثتهم وخلفاؤهم[33]. قال ابن تيمية: "أنهم أبدال عن الأنبياء وخلفاء لهم وورثتهم، يخلفونهم في سننهم، ويحملون الأمة على طريقهم. وقد جاء في حديث وصف الذين يحبون السنّة ويعلمونها الناس بأنهم خلفاء النبي ﷺ، وفي حديث آخر أن "العلماء ورثة الأنبياء"[34]

قلت: وهذا المعنى قد أشار إليه الإمام أحمد فقال: "الأبدال خير الناس، وهم الذين يطلبون الحديث ويتبعون السنّة"[35]، وهو ما يدل عليه كلام المحدثين كما سيظهر فيما يأتي.

المطلب الثاني: الرواة الموصوفون بالأبدال.

بعد البحث والاستقصاء باستخدام الحاسوب في جميع كتب الرجال، وبعد فرز النتائج واستخلاص مادة البحث، وجدت أن مصطلح الأبدال قد أطلق على مائتين وثلاث وخمسين راويا في مختلف طبقات الرواة، وقد اقتصرت في هذا البحث على ذكر أسماء من وصف به من رواة الكتب الستة، إذ لا يتسع المقام لذكرهم جميعا، أما الدراسة والنتائج فقد شملت جميع الأبدال، وهؤلاء الرواة – حسب الترتيب الهجائي– هم:

1. أحمد بن منيع بن عبد الرحمن، أبو جعفر البغوي، الأصم، ثقة حافظ[36]، قال البغوي: "كان جدي من الأبدال"[37].

2. إسحاق بن سليمان الرازي، أبو يحيى، ثقة فاضل[38]، وكان يعد من الأبدال خاشعا عابدا[39].

3. أويس بن عامر القرني، سيد التابعين، مخضرم، قتل بصفين[40]، قال أحمد البرمكي: "كان من الأبدال"[41].

4. أيوب بن النجار بن زياد الحنفي، أبو إسماعيل، قاضي اليمامة، قال أحمد بن حنبل: شيخ ثقة رجل صالح عفيف، وقال ابن معين: ثقة صدوق، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال عمر بن يونس اليمامي: من أفضل أهل اليمامة، وقال محمد بن مهران الرازي: كان يقال: إنه من الأبدال، وقال أبو داود: كان من خيار الناس رجل صالح وذكره بن حبان في الثقات، وقال ابن البرقي: يمامي ضعيف جدا، وكذا حكاه محمد بن وضاح عن أحمد بن صالح الكوفي[42]، قال ابن حجر: ثقة مدلس[43].

5. بشر بن الحارث المروزي، أبو نصر الحافي الزاهد الجليل المشهور ثقة قدوة[44]، قال محمد بن المثنى: قلت لأحمد بن حنبل: "ما تقول في هذا الرجل؟ فقال لي أي الرجال؟ فقلت له بشر، فقال لي: سألتني عن رابع سبعة من الأبدال"[45].

6. جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي، صدوق[46]، أحد الأبدال[47].

7. جعفر بن محمد بن الفضيل الرسعني، أبو الفضل، ويقال له أيضا: الراسبي، قال النسائي: ليس بالقوي، وقال: بلغني عنه شيء احتاج استثبت فيه، وقال علان الحراني: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث[48]. قال ابن حجر: صدوق حافظ[49]، قال القواس: كان يقال إنه من الأبدال[50].

8. حسان بن أبي سنان البصري، صدوق عابد[51]، من الأبدال[52].

9. الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرئ، ثقة عابد[53]، قال يحيى بن يحيى: "إن بقي أحد من الأبدال فحسين الجعفي"[54].

10. الحسين بن علي بن يزيد بن سليم الصدائي، صدوق[55]، وكان حجاج بن الشاعر يمدحه ويقول: هو من الأبدال[56].

11. حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة[57]، قال

شهاب بن المعمر البلخي: "كان حماد بن سلمة يعد من الأبدال، وعلامة الأبدال ألا يولد لهم"[58].

12. خطاب بن عثمان الطائي الفوزي، أبو عمر الحمصي، ثقة عابد[59]، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ[60]، كان يعد من الأبدال[61].

13. خلف بن خالد القرشي مولاهم، أبو المهنا المصري، صدوق[62]، قال أبو حاتم الرازي شيخ[63]، وقال مرة: ثقة من الأبدال[64].

14. الربيع بن نافع، أبو توبة الحلبي، ثقة حجة عابد[65]، قال أبو داود: وكان يقال: إنه من الأبدال[66].

15. رشدين بن سعد بن مفلح المهري، أبو الحجاج المصري ضعيف، قال يعقوب بن سفيان: "وسمعت مشايخ مصر يقولون: كان رشدين بن سعد المهري عندنا من الأبدال"[67].

16. زهرة بن معبد التيمي، أبو عقيل المدني، وثقة أحمد، والنسائي، والدارقطني، وقال أبو حاتم: مستقيم الحديث لا بأس به، وقال ابن حبان: يخطئ ويخطأ عليه، وهو ممن أستخير الله فيه، قال ابن حجر: ثقة عابد[68]، ولم نقف لهذا الرجل على خطأ[69]، وقال أبو محمد الدارمي زعموا أنه كان من الأبدال[70].

17. زياد بن أبي زياد ميسرة المخزومي المدني، ثقة عابد[71]، يقال: إنه كان من الأبدال[72].

18. سعيد بن السائب بن يسار الثقفي الطائفي، ثقة عابد[73]، وقال شعيب بن حرب: كنا نعده من الأبدال[74].

19. سعيد بن زكريا الآدم، أبو عثمان المصري، صدوق عابد[75]، وكان لو قيل له: إن القيامة تقوم غدا ما استطاع أن يزداد من العبادة[76]، قال مقدام بن داود: رأيت سعيد الآدم وكان يقال: إنه من الأبدال[77].

20. الصعق بن حزن بن قيس البكري البصري، أبو عبد الله، صدوق يهم، وكان زاهدا[78]، قال عارم: كانوا يرون أنه من الأبدال[79].

21. عبد الرحمن بن أحمد بن عطية، أبو سليمان الداراني العنسي، قال دحيم: لا أعلمه إلا ثقة، وكان أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أبو داود: ضعيف، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه مستقيمة، وفي بعضها بعض الإنكار وأرجو أنه لا بأس به[80]، وقال الذهبي: أحد الأبدال، وكان عديم النظير زهدا وصلاحا، وله كلام رفيع في التصوف والمواعظ[81]. وقال ابن حجر: ثقة له حكايات في الزهد[82].

22. عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري، أبو القاسم، ثقة[83]، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "يقال: إنه من الأبدال، وهو صدوق"[84].

23. عبد الرزاق بن عمر بن مسلم الدمشقي، العابد، صدوق[85]، قال أبو حاتم الرازي: "صدوق، كان يعد من الأبدال"[86].

24. عبد العزيز بن مسلم القسملي البصري، وثقه ابن معين، وأبو حاتم الرازي، والعجلي، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حبان: ربما وهم فأفحش[87]، وقال مرة: "وكان رديء الحفظ"[88]، وقال العقيلي: في حديثه بعض الوهم[89]، قال الذهبي: يعد من الأبدال[90]. قال ابن حجر: ثقة عابد ربما وهم[91].

25. عبد الله بن المبارك المروزي، ثقة، ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد، جمعت فيه خصال الخير[92]، قال الخليلي في الإرشاد: ابن المبارك الإمام، المتفق عليه، له من الكرامات ما لا يحصى، يقال: إنه من الأبدال[93].

26. عبد الله بن سليمان بن زرعة الحميري، أبو حمزة البصري الطويل، صدوق يخطئ[94]، وكانوا يرون أنه أحد الأبدال[95].

27. عبد الله بن عون بن أبي عون بن يزيد الهلالي الخراز، أبو محمد البغدادي، ثقة عابد[96]، قال الذهبي: من الأبدال[97].

28. عبد الله بن مسلمة القعنبي، ثقة عابد[98]، قال محمد بن عبد الوهاب الفراء: "سمعتهم بالبصرة يقولون: عبد الله بن مسلمة من الأبدال"[99].

29. عبد الله بن منير، أبو عبد الرحمن المروزي، الزاهد ثقة عابد[100]، يعد من الأبدال[101].

30. عبد الملك بن عبد العزيز القشيري النسائي، أبو نصر التمار، ثقة عابد[102]، يعد من الأبدال[103].

31. عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم، أبو عمرو الحمصي، ثقة عابد[104]، قال عبد الوهاب بن نجدة: كان يقال: هو من الأبدال[105].

32. عدي بن عدي بن عميرة الكندي، أبو فروة الجزري، ثقة فقيه[106]، وكان يعد من الأبدال[107].

33. علي بن أبي بكر بن سليمان، أبو الحسن الأسفذني، صدوق ربما أخطأ، وكان عابدا[108]، حكي عن أبي زرعة أنه قال: علي بن أبي بكر من الأبدال[109].

34. علي بن عياش الألهاني الحمصي، ثقة ثبت[110]، رجل من الأبدال[111].

35. علي بن فضيل بن عياض التميمي، ثقة عابد[112].

36. عمار بن محمد الثوري، أبو اليقظان الكوفي، صدوق يخطئ، وكان عابدا[113] قال الحسن بن عرفة: كنا لا نشك أنه من الأبدال[114]، وقال ابن حبان: "كان ممن فحش خطؤه،

وكثر وهمه، حتى استحق الترك من أجله"[115].

37. عمرو بن قيس الملائي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة متقن عابد[116]، قال أبو زكريا: ويقال: إنه كان من الأبدال[117].

38. عنبسة بن عبد الواحد، ثقة عابد[118]، قال الذهبي: يعد من الأبدال[119].

39. فروة بن مجاهد، أو مجالد اللخمي مولاهم الفلسطيني الأعمى، مختلف في صحبته، وكان عابدا[120]، قال البخاري: "وكانوا لا يشكون أنه من الأبدال مستجاب الدعوة"[121]

40. فضيل بن عياض بن مسعود التميمي، أبو علي الزاهد المشهور، ثقة عابد إمام[122]، قال ابن المبارك ما بقي في الحجاز أحد من الأبدال إلا فضيل بن عياض، وابنه علي، وعلي مقدم في الخوف[123].

41. القاسم بن يزيد الجرمي، أبو يزيد الموصلي، ثقة عابد[124]، قال بشر بن الحارث: كان يقال: إن قاسما من الأبدال[125].

42. قران بن تمام الأسدي الكوفي، صدوق ربما أخطأ[126]، قال محمد بن حاتم المؤدب: وكانوا يرونه من الأبدال[127].

43. كعب بن سعيد العامري البخاري، أبو سعيد، يلقب كعبان، صدوق[128]، ذكره السليماني فقال: كان ناسكا صدوقا من الأبدال[129].

44. مالك بن أنس، أبو عبد الله، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين وكبير المتثبتين[130]، قيل: هو أحد الأبدال الأربعين[131].

45. مالك بن دينار البصري الزاهد، أبو يحيى، صدوق عابد[132]، من الأبدال[133].

46. محمد بن آدم بن سليمان الجهني، صدوق[134]، وقال أبو بكر بن أبي داود: يقال: إنه كان من الأبدال[135].

47. محمد بن علي الأسدي، أبو هاشم الموصلي، ثقة عابد[136]، قال المعافى: "أراه من القوم يعني الأبدال"[137].

48. محمد بن منصور بن داود الطوسي، أبو جعفر، العابد ثقة[138]، كان من الأبدال[139].

49. محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس الأزدي، أبو بكر، أو أبو عبد الله البصري، ثقة عابد كثير المناقب[140]، من الأبدال[141].

50. محمد بن يزيد الكلاعي أبو سعيد، أو أبو يزيد، أو أبو إسحاق الواسطي، ثقة ثبت عابد[142]، قال وكيع: "إن كان أحد من الأبدال فهو محمد بن يزيد الواسطي"[143].

51. المستمر بن الريان الإيادي الزهراني، أبو عبد الله البصري، ثقة عابد[144]، قال النسائي: ثقة، وكان من الأبدال[145].

52. معدي بن سليمان، ضعيف وكان عابدا[146]، قال الشاذكوني: "كان من أفضل الناس وكان يعد من الأبدال[147].

53. معمر بن سليمان النخعي، أبو عبد الله الرقي، ثقة فاضل، أخطأ الأزدي في تليينه[148]، قال سعدان بن نصر: كان يقال: إنه من الأبدال[149].

54. موسى بن أعين الجزري مولى قريش، أبو سعيد، ثقة عابد[150]، قال الأوزاعي: "إني لأعرف رجلا من الأبدال فقيل له: من هو قال: موسى بن أعين"[151].

55. موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن الهاشمي، المعروف بالكاظم، صدوق عابد[152]، من الأبدال[153].

56. موسى بن حزام الترمذي، أبو عمران، ثقة فقيه عابد[154]، وكان يقال: إنه من الأبدال[155].

57. موسى بن خلف العمي، قال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث[156]، ووثقه يعقوب بن شيبة[157]، والعجلي[158]، وقال أبو داود: ليس به بأس ليس بذاك القوي[159]، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: سئل يحيى بن معين عنه فقال: ضعيف[160]، وقال ابن حجر: صدوق عابد له أوهام[161] قال عفان ما رأيت مثله قط كان يعد من البدلاء[162].

58. النضر بن كثير السعدي، أبو سهل البصري، العابد ضعيف[163]، قال عمرو بن علي: كان يعد من الأبدال[164].

59. وزير بن صبيح الشامي، مقبول عابد[165]، قال أبو نعيم الأصبهاني: كان يعد من الأبدال[166]، وقال دحيم ليس بشيء[167]. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ[168].

60. وهب بن بيان الواسطي، أبو عبد الله ثقة عابد[169]، قال أبو داود: "وأهل مصر يقولون: إنه بدل من الأبدال"[170].

61. وهيب بن الورد القرشي مولاهم المكي، أبو عثمان، أو أبو أمية، يقال: اسمه عبد الوهاب، ثقة عابد[171]، ويقول أهل مكة: كان وهيب من الأبدال[172].

62. يحيى بن أزهر البصري مولى قريش، صدوق[173]، قال أبو نعيم الأصبهاني: كان يعد من الأبدال[174].

63. يحيى بن زياد بن أبي داود الأسدي مولاهم، أبو محمد الرقي، لقبه فهير، صدوق عابد[175]، قال محمد بن عبد الحميد: كان من الأبدال[176].

64. يحيى بن سليم الطائفي، صدوق سيء الحفظ[177]، قال الشافعي: "كان رجلا فاضلا، كنا نعده من الأبدال[178]، قال أحمد: في حديثه شيء، وكأنه لم يحمده، قال البخاري: ما حدث الحميدي عن يحيى بن سليم فهو صحيح، ووثقه ابن معين،

والعجلي، وقال أبو حاتم: شيخ صالح محله الصدق، ولم يكن بالحافظ يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمرو، قال الدولابي: ليس بالقوي، وذكره بن حبان في الثقات وقال يخطئ. وقال يعقوب بن سفيان: سني رجل صالح وكتابه لا بأس به، وإذا حدث من كتابه فحديثه حسن، وإذا حدث حفظا فيعرف وينكر، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الساجي: صدوق يهم في الحديث، وأخطأ في أحاديث رواها عبيد الله بن عمر، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم، وقال الدارقطني: سيء الحفظ[179].

65. يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصي، ثقة عابد[180]، من الأبدال[181].

66. يزيد بن الأسود، أو ابن أبي الأسود الخزاعي، ويقال: العامري، صحابي[182]، كانوا يرون أنه من الأبدال[183].

المطلب الثالث: هل يعد وصف الأبدال توثيقا للراوي؟

اتضح من خلال تراجم الرواة في المطلب السابق أن علماء الجرح والتعديل قد استعملوا مصطلح "الأبدال" في أثناء نقدهم للرواة، وبيان مراتبهم، وأول ما يتبادر إلى الذهن أن مصطلح الأبدال من ألفاظ التوثيق، لما يحمله من معاني المديح والثناء، ولكنني ومن خلال البحث والتنقيب في كتب الجرح والتعديل لم أعثر على ما يبيّن مدلول هذا المصطلح ومنزلته في سلَّم الجرح والتعديل مع كثرة استعمال الأئمة له.

وبعد دراسة أحوال الرواة الموصوفين بالأبدال في الكتب الستة تبين أنهم موزعون على جميع درجات الجرح والتعديل، فمنهم صحابي، ومنهم مخضرم، ومنهم ثقات أثبات متفق على ضبطهم وإتقانهم، ومنهم ثقات متكلم فيهم، ومنهم موصوفون بالصدق، ومنهم موصوفون بالصدق مع وجود الخطأ والوهم في حديثهم، ومنهم ضعفاء. بل هناك في غير رواة الكتب الستة من اتهم بالوضع مثل يعيش بن هشام القرقيساني الذي اتهمه الذهبي[184].

وبلغة الأرقام فإن عدد الرواة الموصوفين بالأبدال في الكتب الستة بلغ ستة وستين راويا، معظمهم من الثقات، فقد بلغ عدد الثقات وما علاها من المراتب أربعة وأربعون راويا، أي بنسبة (66.6%)، وهو ما يعادل الثلثين، وأما الذين بمرتبة صدوق فعددهم عشر رواة، أي بنسبة (15.1%)، وأما الذين بمرتبة صدوق يخطئ فعددهم ثمانية رواة، أي بنسبة (12.1%). وأما الذين دون ذلك فعددهم أربعة رواة أي بنسبة (6%).

وأما في غير الكتب الستة فهناك مائة وسبعة وثمانين راويا وصفوا بالأبدال، منهم مائة وستة وعشرون راويا لم أجد في أقوال العلماء ما يدل على مدى ضبطهم للحديث، وإنما ذُكر فيهم عبارات تدل على عدالتهم وصلاحهم وعبادتهم وإجابة دعائهم ونحو ذلك، وهؤلاء لا يمكن شملهم بالدراسة.

أما البقية – الذين ذكر فيهم جرح أو تعديل– وعددهم واحد وستون راويا، فقد بلغ عدد الثقات منهم تسعة وأربعون راويا، أي ما نسبته 80.3%، وأما الموصوفون بالصدق وما قاربها فبلغ عددهم خمسة رواة فقط أي ما نسبته 8.2%. وأما الموصوفون بالضعف وما دونها فبلغ عددهم سبعة رواة أي ما نسبته 11.4%.

وخلاصة ما سبق أن نسبة من وثقوا من الأبدال في الكتب الستة وغيرها بلغت 73.2%، بالنسبة لمن ذكر فيهم جرح أو تعديل من الأبدال، وبهذا يتضح أن مصطلح "الأبدال" لا يدل بالضرورة على توثيق الراوي، وإلا كيف يوصف به ضعفاء قد اتفق العلماء على ضعفهم، ومن هؤلاء على سبيل المثال: رشدين بن سعد بن مفلح بن هلال المهري، أبو الحجاج المصري، قال أحمد: ليس يبالي عمن روى لكنه رجل صالح، فوثقه الهيثم بن خارجة وكان في المجلس فتبسم أبو عبد الله، ثم قال: ليس به بأس في أحاديث الرقاق، وقال حرب: سألت أحمد عنه فضعفه، وقدم بن لهيعة عليه، وقال البغوي: سئل أحمد عنه فقال أرجو أنه صالح الحديث، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: لا يكتب حديثه، وقال محمد بن أحمد بن الجنيد عن ابن معين: ليس من حمال المحامل، وقال أحمد بن محمد بن حرب عن ابن معين: رشدينين ليسا برشيدين، رشدين بن كريب، ورشدين بن سعد، وقال عثمان الدارمي وغيره عن ابن معين: ليس بشيء، وقال عمرو بن علي وأبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وفيه غفلة، ويحدث بالمناكير عن الثقات، ضعيف الحديث، ما أقربه من داود بن المحبر، وابن لهيعة أستر، ورشدين أضعف، وقال الجوزجاني: عنده معاضيل ومناكير كثيرة، وقال أيضا: سمعت بن أبي مريم يثني عليه في دينه، وقال قتيبة :كان لا يبالي ما دفع إليه قرأه، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال في موضع آخر: ضعيف الحديث، لا يكتب حديثه، وقال بن عدي: أحاديثه ما أقل من يتابعه عليها، وهو مع ضعفه يكتب حديث، وقال ابن يونس: وكان رجلا صالحا، لا يشك في صلاحه وفضله، فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث، قال ابن حجر: بقية كلام بن يونس أساء فيه يحيى بن معين القول، ولم يكن النسائي يرضاه، ولا يخرج له، وقال ابن سعد: كان ضعيفا، وقال الساجي: قال عبد الله يعني بن أحمد قال أبي رشدين كذا وكذا، وسمعت ابن مثنى يقول: مات رشدين فذكر وفاته قال وكان عنه مناكير، وقال ابن شاهين في الثقات: ثنا البغوي عن الإمام أحمد قال أرجو أنه صالح الحديث، وقال ابن قانع والدارقطني: ضعيف الحديث، وقال

الآجري عن أبي داود: ضعيف الحديث، وقال ابن حبان: كان ممن يجيب في كل ما يسأل ويقرأ كلما دفع إليه، سواء كان من حديثه أم من غير حديثه، فغلبت المناكير في أخباره، وقال ابن بكير: رأيت الليث أخرجه من المسجد، وقال له: لا تقنت في النوازل، وقال يعقوب بن سليمان: ورشدين أضعف وأضعف[185]. ومع كل ما قيل فيه من عبارات التضعيف فقد قال يعقوب بن سفيان: "وسمعت مشايخ مصر يقولون: كان رشدين بن سعد المهري عندنا من الأبدال"[186].

ومنهم: معدي بن سليمان، أبو سليمان صاحب الطعام، قال أبو زرعة: واهي الحديث، يحدث عن ابن عجلان بمناكير، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: ضعيف، وقال الشاذكوني: كان من أفضل الناس وكان يعد من الأبدال، قال ابن حجر: وصحح الترمذي حديثه وقال ابن حبان: يروي المقلوبات عن الثقات والملزقات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد[187].

ومنهم: النضر بن كثير السعدي، أبو سهل البصري، قال أبو حاتم: شيخ فيه نظر، وقال الدارقطني: فيه نظر، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال عمرو بن علي: ثنا النضر بن كثير أبو سهل، وكان يعد من الأبدال، قال ابن حجر: وضعفه علي بن الحسين بن الجنيد، والدولابي، والعقيلي وغيرهم[188].

وبالتدقيق في تراجم هؤلاء الأبدال يلاحظ وجود قاسم مشترك بينهم وهو الاجتهاد في العبادة، والورع أو إجابة الدعاء بحيث لا تكاد تجد ترجمة لأحدهم تخلو من الإشارة إلى هذا المعنى، ولو استعرضنا تراجم ابن حجر في تقريب التهذيب لمن وصفوا بالأبدال لوجدنا أنه قد وصف تسعة وثلاثين راويا منهم بلفظ "عابد"، ووصف معظم الآخرين في التهذيب بألفاظ قريبة من ذلك، وهذا فيه إشارة قوية إلى أن مراد علماء الحديث بالأبدال هو الصلاح والاجتهاد في العبادة، بغض النظر عن ضبط الراوي وتثبته. فهو وصف عدالة لا وصف ضبط. ومعلوم أن الراوي لا يكون ثقة إلا إذا كان عدلا ضابطا، فهؤلاء الأبدال زكوا في عدالتهم، وأما ضبطهم وإتقانهم فلا، وبهذا يمكن تفسير إطلاق مصطلح الأبدال على بعض الضعفاء، فهم أهل عبادة وصلاح ولكن الضعف في ضبطهم وتثبتهم.

وعلى هذا المعنى يحمل كلام الأئمة كالشافعي وأحمد والبخاري وغيرهم، فلم يقصدوا أبدا بالأبدال أنهم أصحاب المرتبة الرابعة من طبقات الأولياء، وبهم يُحفظ الكون، إلى غير ذلك من المعاني الباطلة، ولم يقصدوا أبدا أنهم أولئك العدد المحدد الذين لا يزيدون ولا ينقصون، فعموم آيات القران الكريم وأحاديث النبي ﷺ الثابتة تدل على أن أولياء الله تعالى –وهم المؤمنون الأتقياء– قد يقلون في عصر ويكثرون في عصر آخر، وكل من ادعى شيئا من هذا فقد افترى على الله تعالى وعلى رسوله ﷺ، وهو من الرجم بالغيب، فكيف لهم أن يعرفوا أن فلانا من هؤلاء الأربعين؟ وما هي العلامة الفارقة التي تميز الأبدال عن غيرهم؟ وكيف يجوز إذن أن يقال: إن فلانا من الأبدال؟! لا شك أن هذا من الرجم بالغيب، وادعاء علم ما أنزل الله به من سلطان، ولا يخفى أن هؤلاء الأئمة عندهم من الورع والتقوى ما يمنعهم من الخوض في أمر بغير علم، فلا هم صرحوا بذلك ولا دلَّ كلامهم عليه، فكيف إذا وجدنا من صريح كلامهم ما يفسر معنى الأبدال؟!

سئل الإمام أحمد عن الأبدال فقال: "إذا لم يكن أصحاب الحديث هم الأبدال فلا أدري من الأبدال، ثم قال: هذا كلام يزيد بن هارون، ذكره عن سفيان الثوري[189]، وروي عنه أيضا أنه قال: "الأبدال خير الناس، وهم الذين يطلبون الحديث ويتبعون السنّة"[190]. وقال الخليل بن أحمد: "إن لم يكن أهل القرآن والحديث أولياء الله، فليس لله في الأرض ولي"[191]. وذكر الخطيب البغدادي في كتابه شرف أصحاب الحديث "من قال إن الأبدال والأولياء أصحاب الحديث"[192].

ولا ريب أن حصر الأبدال بأهل القرآن وأهل الحديث لا يخرج عما سبق من تعريفات العلماء للأبدال، فإن العبادة والولاية والصلاح إنما تكون باتباع كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ، وبهذا يتضح جليا أن تعريف الأبدال عند المحدثين هم: المجتهدون بالعبادة المبرزون في الصلاح المتبعون لكتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ.

وأما ما رواه الخطيب البغدادي من طريق علي بن عبد الله بن الحسن الهمذاني، قال: حدثنا القاسم بن الحسن بن جرير، قال: حدثنا محمد بن أبي عتاب، عن محمد بن المثنى، قال: قلت لأحمد بن حنبل: ما تقول في هذا الرجل؟ فقال لي: أي الرجال؟ فقلت له: بشر، فقال لي: سألتني عن رابع سبعة من الأبدال[193]. فهذا لا يصح عن الإمام أحمد، ففيه علي بن عبد الله بن الحسن الهمذاني وهو ابن جهضم قال ابن الجوزي: "اتهموه بوضع صلاة الرغائب" وقال الذهبي: "ليس بثقة بل متهم يأتي بمصائب، وقال ابن خيرون قيل: إنه يكذب"[194].

الخاتمة

بعد الانتهاء من هذا البحث الذي تناول مصطلح الأبدال عند المحدثين يمكنني تلخيص ما توصلت إليه في النقاط الآتية:

1. أُطلق مصطلح الأبدال على مائتين وثلاثة وخمسين راويا، منهم ستة وستون راويا من رجال الكتب الستة، وذلك بعد

البحث والاستقصاء في جميع كتب الجرح والتعديل.

2. استُعمل مصطلح الأبدال من قِبل كبار الأئمة كالشافعي، وأحمد والبخاري، وأبو حاتم الرازي وغيرهم، مما يدل على أن انتشاره واشتهاره بين علماء الحديث.
3. يطلق لفظ الأبدال عند العلماء بشكل عام للدلالة على من عرف باجتهاده الشديد في العبادة والورع والزهد في الدنيا.
4. استعمل المحدثون مصطلح الأبدال للدلالة على عدالة الراوي فقط، ولا يدل بالضرورة على ضبط الراوي وتثبته في الحديث.
5. يُستعمل مصطلح الأبدال عند الصوفية للدلالة على معنى خاص بهم، فهو يدل على مرتبة من مراتب الولاية لديهم، وهو بهذا يختلف تماما عن مدلوله عند المحدثين.

الهوامش

(1) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج9، ص307.
(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج6، ص204.
(3) التاريخ الكبير، ج 7، ص127.
(4) ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة، ج 1، ص47.
(5) السيوطي، الحاوي للفتاوي، ج2، ص229.
(6) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج 1، ص 210.
(7) لسان العرب، ج11، ص48.
(8) أساس البلاغة، ج1، ص32.
(9) غريب الحديث، ج 1، ص 61.
(10) النهاية في غريب الحديث والأثر، ج 1، ص 107.
(11) لسان العرب، ج11، ص 49.
(12) مختار الصحاح، ج 1، ص 18.
(13) تصحيح التصحيف، ص151.
(14) التوقيف على مهمات التعاريف، ص 36.
(15) ابن عربي، الفتوحات المكية، ج2، ص43.
(16) المرجع السابق، ج 1، ص 208.
(17) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج3، ص76.
(18) ابن خلدون، المقدمة، ج1، ص 473.
(19) غريب الحديث، ج1، ص61.
(20) النهاية، ج 1، ص 107.
(21) مسند الإمام أحمد رقم (896).
(22) ابن عراق الكناني، تنزيه الشريعة، كتاب الأدب والزهد والرقائق، الفصل الثاني ج2، ص 307.
(23) تاريخ دمشق، عن دمشق والشام، باب ما جاء أن بالشام يكون الأبدال الذين يصرف بهم عن الأمة الأهوال، ج1، ص289.
(24) الأحاديث المختارة، ج2، ص111 رقم (485).
(25) مجموع الفتاوى، كتاب التصوف، قاعدة في المعجزات والكرامات، الحديث المروي في " الأبدال " ج11، ص434.
(26) المنار المنيف في الصحيح والضعيف، ص136 رقم (307).
(27) السيوطي، الحاوي للفتاوي، ج1، ص255.
(28) الفتاوى الحديثية، ص 46.
(29) السيوطي، الحاوي، ج1، ص210.
(30) ابن تيمية، مجموع الفتاوى ج11، ص 433-444.
(31) تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين، ص112.
(32) ابن تيمية، مجموع الفتاوى ج11، ص442.
(33) الكلاباذي، بحر الفوائد، ج 1، ص41.
(34) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، ج5، ص 48.
(35) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله، ج19، ص 217.
(36) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص85.
(37) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج1، ص72.
(38) ابن حجر، تقريب التهذيب ص101.
(39) الذهبي، الكاشف، ج1، ص236.
(40) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص116.
(41) أبو يعلى، طبقات الحنابلة، ج 2، ص 62.
(42) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج1، ص362.
(43) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص119.
(44) المرجع السابق، ج1، ص122.
(45) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج 7، ص 72.
(46) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص141.
(47) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج 14، ص 89.
(48) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج2، ص90.
(49) تقريب التهذيب، ص141.
(50) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج 23، ص 558.
(51) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص158.
(52) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج 1، ص 301.
(53) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص167.
(54) الذهبي، الكاشف، ج1، ص334.
(55) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص167.
(56) ابن حجر، تهذيب التهذيب ج2، ص309.
(57) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص178.
(58) المزي، تهذيب الكمال، ج7، ص264.
(59) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص193.
(60) الثقات، ج8، ص232.
(61) الذهبي، الكاشف، ج1، ص373.
(62) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص194.

(63) الجرح والتعديل، ج3، ص372.
(64) طارق بن محمد آل بن ناجي، التذييل علي كتب الجرح والتعديل، ص 91.
(65) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص207.
(66) المزي، تهذيب الكمال، ج9 ص106.
(67) يعقوب بن سفيان الفسوي، المعرفة والتاريخ، ج 2، ص 110.
(68) تقريب التهذيب، ص217.
(69) ابن حجر، تهذيب التهذيب ج3، ص295.
(70) المرجع السابق ج3، ص295.
(71) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص219
(72) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج3، ص317.
(73) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص236.
(74) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج4، ص32.
(75) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص235.
(76) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج4، ص27.
(77) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 8، ص 153.
(78) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص276.
(79) العجلي، معرفة الثقات ج1، ص467.
(80) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج6، ص171.
(81) العبر في خبر من غبر، ج1، ص 347.
(82) تقريب التهذيب، ص342.
(83) المرجع السابق، ص344
(84) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج 1، ص 405.
(85) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص354.
(86) الجرح والتعديل، ج6، ص39.
(87) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج6، ص317.
(88) مشاهير علماء الأمصار، ج1، ص158.
(89) العقيلي، الضعفاء الكبير، ج3، ص17.
(90) الكاشف، ج1، ص658.
(91) تقريب التهذيب، ص359.
(92) المرجع السابق، ص320.
(93) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج5، ص337.
(94) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص306.
(95) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج5، ص216.
(96) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص317.
(97) الكاشف، ج1، ص582.
(98) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص323.
(99) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 10، ص 262.
(100) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص325.
(101) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 12، ص 317.
(102) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص363.
(103) الذهبي، الكاشف، ج1، ص666.
(104) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص383.
(105) المزي، تهذيب الكمال، ج19، ص379.
(106) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص388.
(107) ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه، ج 2، ص 319.
(108) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص398.
(109) المزي، تهذيب الكمال، ج 20، ص 335.
(110) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص404.
(111) المزي، تهذيب الكمال، ج 8، ص 53.
(112) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص404.
(113) المرجع السابق، ج1، ص408.
(114) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج7، ص355.
(115) المجروحين، ج2، ص195.
(116) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص426.
(117) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج 12، ص 163.
(118) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص 433.
(119) الذهبي، الكاشف، ج2، ص100.
(120) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص445.
(121) البخاري، التاريخ الكبير، ج7، ص127.
(122) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص448.
(123) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 8، ص 425.
(124) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص452.
(125) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج 8، ص 306.
(126) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص454.
(127) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ج 1، ص 434.
(128) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص461.
(129) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج 17، ص 304.
(130) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص516.
(131) الهروي، الإشارات إلى معرفة الزيارات، ص80.
(132) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص517.
(133) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج 1، ص 301.
(134) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص467.
(135) المزي، تهذيب الكمال، ج24، ص393.
(136) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص498.
(137) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج9، ص317.
(138) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص508.
(139) ابن تغري بردى، النجوم الزاهرة، ج 2، ص 343.
(140) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص511.
(141) المزي، تهذيب الكمال، ج 6، ص 28.
(142) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص514.
(143) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج9، ص465.
(144) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص527.
(145) المزي، تهذيب الكمال، ج27، ص434.
(146) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص540.
(147) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج10، ص206.
(148) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص541.
(149) قاضي المارِسْتان، أحاديث الشيوخ الثقات (المشيخة الكبرى)، ج3، ص 1059.

(150) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص549.
(151) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج10، ص298.
(152) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص550.
(153) ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج 2، ص 186.
(154) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص550.
(155) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج10، ص303.
(156) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج8، ص140.
(157) المزي، تهذيب الكمال، ج29، ص55.
(158) العجلي، معرفة الثقات، ج2، ص303.
(159) المزي، تهذيب الكمال، ج29، ص55.
(160) ابن حبان، المجروحين، ج2، ص240.
(161) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص550.
(162) الذهبي، الكاشف، ج2، ص303.
(163) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص562.
(164) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج10، ص396.
(165) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص580.
(166) المزي، تهذيب الكمال، ج30، ص439.
(167) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج7، ص123.
(168) الثقات، ج9، ص230.
(169) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص584.
(170) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج11، ص141.
(171) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص586.
(172) يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ، ج 1، ص 86.
(173) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص587.
(174) الخزرجي، خلاصة تذهيب، ج1، ص 420.
(175) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص590.
(176) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج11، ص186.
(177) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص591.
(178) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 9، ص 307.
(179) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج11، ص198.
(180) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص594.
(181) الذهبي، الكاشف، ج2، ص371.
(182) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص599.
(183) الدولابي، الكنى والأسماء، ج 3، ص 1012.
(184) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج 7، ص 287.
(185) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج3، ص240.
(186) يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ، ج 2، ص 110.
(187) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج10، ص206.
(188) المرجع السابق، ج10، ص396.
(189) الخطيب البغدادي، شرف أصحاب الحديث، ج 1، ص49-50.
(190) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله، ج19، ص 217.
(191) الخطيب البغدادي، شرف أصحاب الحديث، ص 50.
(192) المرجع السابق، ج 1، ص 49.
(193) تاريخ بغداد، ج7، ص72.
(194) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 17، ص 276.

المصادر والمراجع

البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي. التاريخ الكبير، تحقيق: السيد هاشم الندوي، بيروت، دار الفكر.

الترمذي، محمد بن عيسى. 1395 هـ -1975 م سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر (ج 1، 2)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج3)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج4، 5) ط2 مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

ابن تغري بردى، جمال الدين أبي المحاسن يوسف. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم. 1416هـ/1995م مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد ابن قاسم، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم. 1422 هـ جامع المسائل لابن تيمية، تحقيق: محمد عزير شمس، ط1 دار عالم الفوائد.

ابن الجزري، أبو السعادات المبارك بن محمد. 1399هـ -1979م النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي- محمود محمد الطناحي، بيروت: المكتبة العلمية.

ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي. 1399هـ -1979م صفة الصفوة، تحقيق: محمود فاخوري، محمد رواس قلعجي، ط2 بيروت: دار المعرفة.

ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي. 1405 -1985 غريب الحديث، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي ط1 بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي. 1271 - 1952 الجرح والتعديل، ط1 بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابن حبان، محمد بن حبان أبو حاتم البستي. 1959م مشاهير علماء الأمصار، تحقيق: م. فلايشهمر، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حبان، محمد بن حبان أبو حاتم البستي. 1395هـ - 1975م الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، ط1 دار الفكر.

ابن حبان، محمد بن حبان أبو حاتم البستي. 1396هـ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط1 حلب: دار الوعي.

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. 1404 - 1984 تهذيب التهذيب، ط1 بيروت: دار الفكر.

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. 1406هـ -1986م تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، ط1 سوريا: دار الرشيد.

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. 1406هـ -1986م لسان

الميزان، تحقيق: دائرة المعرف النظامية، ط3 بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
ابن حنبل، أحمد بن محمد. 1421 هـ -2001 م مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط -عادل مرشد، وآخرون ط1 مؤسسة الرسالة.
الخزرجي، صفي الدين أحمد بن عبد الله. 1416 هـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط5 حلب، بيروت: مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر.
الخطيب البغدادي، حمد بن علي بن ثابت. 1417 هـ تاريخ بغداد وذيوله، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1 بيروت: دار الكتب العلمية.
الخطيب البغدادي، حمد بن علي بن ثابت. تاريخ بغداد، بيروت: دار الكتب العلمية.
الخطيب البغدادي، حمد بن علي بن ثابت. شرف أصحاب الحديث، تحقيق: محمد سعيد خطي اوغلي، أنقرة: دار إحياء السنة النبوية.
ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. 1984 مقدمة ابن خلدون، ط5 بيروت: دار القلم.
الدولابي، محمد بن أحمد بن حماد. 1421 هـ -2000م الكنى والأسماء، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط1 بيروت: دار ابن حزم.
الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. 1382هـ -1963م ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط1 بيروت: دار المعرفة.
الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. 1984 العبر في خبر من غبر، تحقيق: صلاح الدين المنجد، ط2 الكويت: مطبعة حكومة الكويت.
الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. 1405 هـ/ 1985م سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ط9 بيروت: مؤسسة الرسالة.
الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. 1407هـ -1987م تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط1 بيروت: دار الكتاب العربي.
الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. 1413 -1992 الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة، ط1 جده: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو.
الرازي: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر. 1415هـ -1995م مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، طبعة جديدة، بيروت: مكتبة لبنان.
الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد. 1983م تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين، بيروت: دار مكتبة الحياة.
الزمخشري، محمود بن عمر بن محمد بن عمر. 399هـ 1979م أساس البلاغة، دار الفكر.
السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد. 1405 هـ -1985 المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تحقيق: محمد عثمان الخشت، ط1 بيروت: دار الكتاب العربي.
السلفي، أحمد بن محمد أبو طاهر. 2004 المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي (الجزء الثاني والعشرون)، مخطوط، نُشر في برنامج جوامع الكلم التابع لموقع الشبكة الإسلامية.
السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. 1424 هـ -2004 م الحاوي للفتاوي، بيروت: دار الفكر.
الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك. 1407 هـ -1987م تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، تحقيق: السيد الشرقاوي ط1 القاهرة: مكتبة الخانجي.
العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح. 1405 – 1985 معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، ط1 المدينة المنورة: مكتبة الدار.
ابن عدي، عبد الله بن عدي بن عبد الله. 1409 -1988 الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، ط3 بيروت: دار الفكر.
ابن عربي، محيي الدين بن علي بن محمد. 1418هـ-1998م الفتوحات المكية في معرفة الأسرار الملكية، ط1 لبنان: دار إحياء التراث العربي.
ابن عساكر، علي بن الحسن. 1995م تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، بيروت: دار الفكر.
العقيلي، محمد بن عمر بن موسى. 1404هـ -1984م الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط1 بيروت: دار المكتبة العلمية.
ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا. 1420هـ -1999م معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط2 بيروت: دار الجيل.
الفسوي، يعقوب بن سفيان. 1419هـ-1999م المعرفة والتاريخ، تحقيق: خليل المنصور، بيروت: دار الكتب العلمية.
القزاز، فهمي أحمد. 1435هـ-2014م المحدثون الأبدال، ط1 عمان: دار الفاروق.
قاضي المارستان، محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري أبو بكر الكعبي، 1422 هـ أحاديث الشيوخ الثقات (المشيخة الكبرى)، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، ط1 دار عالم الفوائد.
القاضي عياض، أبو الفضل عياض بن موسى. 1418هـ -1998م ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق: محمد سالم هاشم، ط1 بيروت: دار الكتب العلمية.
ابن قطلوبغا، زين الدين قاسم أبو الفداء الجمالي. 1432هـ -2011م الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، ط1 صنعاء: مركز النعمان
ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب.1390هـ/1970م المنار المنيف في الصحيح والضعيف، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط1حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية.

الكلاباذي، محمد بن إبراهيم بن يعقوب. 1420هـ -1999م بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، تحقيق: محمد حسن إسماعيل وأحمد فريد المزيدي، ط1 بيروت: دار الكتب العلمية.
الكناني، علي بن محمد بن عراق 1399 هـ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري، ط1 بيروت: دار الكتب العلمية.
المزي، يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج. 1400 -1980 تهذيب الكمال، تحقيق: بشار عواد معروف، ط1 بيروت: مؤسسة الرسالة.
المقدسي، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد. 1420 هـ -2000 م الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط3 بيروت: دار خضر.
المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف. 1410هـ-1990م التوقيف على مهمات التعاريف، ط1 القاهرة: عالم الكتب.
ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب، ط1 بيروت: دار صادر.
آل ابن ناجي، طارق بن محمد. 1425 هـ -2004 م التذييل علي كتب الجرح والتعديل، ط2 مكتبة المثنى الإسلامية.
ابن ناصر الدين، شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي. 1993م توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط1 بيروت: مؤسسة الرسالة.
الهروي، علي بن أبي بكر بن علي. 1423 هـ الإشارات إلى معرفة الزيارات، ط1 القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.
الهيتمي، أحمد شهاب الدين ابن حجر المكي. الفتاوى الحديثية، دار الفكر.
أبو يعلى، محمد أبو الحسين. طبقات الحنابلة، تحقيق: محمد حامد الفقي، بيروت: دار المعرفة.

The Term "Abdaal" Among Al-Hadith's Scientists

Yahya M. Al-Qudah*

ABSTRACT

Ibn Mujahid was one of the famous scholars of qur'anic style of reading in the fourth century (AH).
The Hadith's scientists used many terms and words, to denote the conditions of the tellers in terms of whether they are faith and save them to The Hadith, and it is known that the balance of these terms is the acceptance or rejection of the hadith, So it was necessary to adjust these terms, and knowing the purpose of the hadith scientists accurately, and making a great effort by them in this field are well known to specialists.
This research comes to highlight one of the terms used by The Hadith scientists, the term "Abdaal", to show its meaning, the significance at the Hadith's scientists, compare its meaning with others, and noteworthy the tellers who described as the names of Abdaal, the views of the hadith's scientists of them, If this description called on teller is its hadith acceptable?, As research also shows why the launch of this description on some tellers without others who told them they have skilled conservation and proficiency by the Hadith's scientists, to get an accurate result about the purpose of using this term by The Hadith's scientists.

Keywords:. Tellers, Abdaal**.**

* The World Islamic Sciences and Education University, Jordan. Received on 17/1/2015 and Accepted for Publication on 17/4/2015.